

## النداء: صيغه وأغراضه البلاغية | الإنشاء | البلاغة القرآنية [8]

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد قسمنا الكلام عند البلاغيين سابقا الى خبر وانشاء - [00:00:00](#) وتكلمنا على الخبر واغراض القاء الخبر وتكلمنا ايضا على مراعاة المخبر لحال السامع من جهة التوكيد وبعد ذلك شرعنا في الكلام على الانشاء وقسمناه الى قسمين الى انشاء طلبي والى انشاء غير طلبي - [00:00:19](#) والانشاء غير الطلبي لا يعنى البلاغيون فيه كثيرا بخلاف الانشاء الطلبي لان اغلب النكات البلاغية واللطائف البلاغية انما هي منطوية تحت ابواب الانشاء غير الطلبي واغراضه آ البلاغية وبدأنا مع الانشاء - [00:00:41](#) النداء هو في الاصل طلب اقبال المدعو على الداعي الذي ينادي هو الداعي والمنادى هو المدعو هنا في حرف ينوب مناب الفعل ادعوا الحروفين ينوب مناب الفئر ادعوا. ما معنى بحرف ينوب؟ مناب الفئة اذا انت قلت يا محمد - [00:01:02](#) انت لا زلت محمد وكأنك تقول له ادعوك انا يا محمد انا ادعوك يا محمد لانه ادعو يعني انا ادعو او ادعو انا وللبداية دوت وقبل ان ندخل في الادوات احب ان انبه الى مسألة مهمة هنا - [00:01:25](#) لا يتنبه لها النحويون انما يتنبه لها الولاويون هي ان النداء في الحقيقة ليس يعني قولي لك يا محمد ليس مطابقا في الحقيقة لمعنى ادعوك انا يا محمد او ادعوك - [00:01:43](#) انا محمد مثلا لماذا؟ لان النداء كما علمتم هو للاقسام الانشاء. النداء هو من اقسام الانشاء هنا انك تنشئ معنى في قلب محمد تطلب منه ان يستجيب لك ان يتنبه لك - [00:01:58](#) هذا هو الغرض من الداء. لذلك النداء ليس من الاخبار. وقولي لك ادعو انا محمدا هذا خبر اصلا. لانه يحتمل الصدق والكذب انا محمدا يحتمل الصدق والكذب وكيف افسر انا الطلب - [00:02:16](#) الانشاء الطلبي معنى خبري لا يستقيم معناه. هو الباب التقريبي فقط يعني هذا يذكره العلماء من باب التقريب والا في الحقيقة انت في الانشاء القروي تنشئ الطلبة في قلب السامة. فانت تنشئ طلب الاقبال - [00:02:31](#) في قلب الله تعالى اعلم. وادواته ثمانية الشريحة هنا همزة واي واية وايا وهو. الان هذه الادوات لم يستعمل منها في كتاب الله سبحانه وتعالى الا يا استعملتها العرب لكن في كتاب الله - [00:02:49](#) لا يوجد غيرها كما هو متقرر انك ينبه السامع المنادى لكي يقبل على ما سيقال له ان تنبهه تقول يا محمد طب ما الذي تريده يا محمد؟ انت تنبهه من خلال انشاء هذا الطلب في قلبه للانتباه لاسا تقوله له - [00:03:11](#) وهذا كثير في مثل قول الله سبحانه وتعالى في كتاب الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس فالله سبحانه وتعالى ينشئ طلب الاستماع والانتباه له هذا هو معنى النداء عند البلاغيين - [00:03:37](#) هذا هو الاصل في النداء الان يعني على الهواء مش نقول يا ايها ما معناها عندك في جملة يا ايها الناس. المنادى هو اي وهذا التنبيه واصلا يا اي وهاء لتنبية المستمع - [00:03:53](#) والناس صفة لاي الناس صفة لايباه على جهة الاعراب الصفراء المذكور هو اللي غير مطلوب منكم طيب آ الاشرف المنادى ان يكون معرفة الاشرف المنادى ان يكون معرفة الا انه في بعض الاحيان يجوز لك ان تنادي - [00:04:12](#) اه النكرات لكن بشروط معينة ما هما هذان الشرطان؟ الشرطان هنا ان تكون النكرة موصوفة او ان تكون النكرة مقصودة. فمثلا يا ايها

الناس وليست معرفة بلهاء للتنبية والناس صفة لاي. والناس صفة لاي فاذا اي هنا صارت نكرة - [00:04:30](#)

موصوفة وانت اذا قلت مثلا يا رجل جاء رجل هنا ايضا نكرة لأنه الرجل اذا اراد ان يعرفها تكون الرجل او رجل فلان بالاضافة الى اخره لكن انت اذا قلت هنا يا رجل - [00:04:58](#)

كلمة رجل نكرة كلمة رجل نكرة لكنك يجوز ان تنادي الاسم النكرة اذا كنت تقصد بهذه النكرة رجلا بعينه بعينه فكأنك انت عرفت هذا الرجل في الحقيقة ان يكون الرجل مثلا جالسا بجانبك وتقول له ما بك يا رجل مثلا - [00:05:17](#)

النكرة لكن هذا النكرة النكرة هنا مقصودة تقصد بها معينا وهنا جاز لك ان اذا هذا فقط من باب الفائدة نقول اذا سمعت في كتاب الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس المنادى هو اي والناس صفة لاي - [00:05:38](#)

وهذه الصفة لما وصفت اي النكرة جاز لك ان تنادي آآ عليها والله سبحانه وتعالى اعلم وقد يكون هناك اغراض آآ او طرق اعرابية اخرى لكن هذا يعني يهمننا ان نقف على وجه جائز في العربية من هذه الالوجه التي يذكرها النوحات - [00:05:57](#)

النداء في كتاب الله سبحانه وتعالى كما قلنا لكم الاصل فيه انشاء معنى طلبي الاقبال في المجتمع والمدعوم لكن بهذا النداء اغراض بلدية اخرى تفهم من السياق. فالنداء قد يخرج عما وضع له اصلا - [00:06:17](#)

كلمة وضع له اصل اي ان العرب في الاصل وضعت النداء لما قلته لكم سابقا في انشاء معنى طلب اقبال المدعو وانتباه المدعو. هم لكن ثمة اغراض بلدية اخرى للنداء والنداء قد يخرج عن ظاهره وعن ما وضع له باصل اللغة الى اغراضه او الى اغراض بلاغية اخرى تفهم من - [00:06:34](#)

السياق وقوائم الاحوال الى اخره فاذا يخرج النداء عن معناه الأصلي الى معاني اخرى. ما هي هذه المعاني الأخرى التي يخرج لها النداء؟ من هذه المعاني التي يذكرها العلماء ومنه قول الذي وجد يوسف عليه الصلاة والسلام في الجب يا بشرى هذا غلام. فاذا - [00:06:57](#)

الذي وجد يوسف عليه السلام هذا الفتى لما ذهب الساقى ساقى القوم لما ذهب والقى دلوه في الجد الذي فيه الماء ما تألق به يوسف عليه الصلاة والسلام. فعلم انه ثمة غلام في الاسفل فلما رفعه فرآه غلاما جميلا - [00:07:22](#)

البشرى من شدة الفرح فقال يا بشرى هذا غلام البشرى امرنا وليست امر مادي. البشرى ليست انسانا لتستجيب فاذا هنا هو لا هو لا ينشئ معنى الاقبال في البشرى لان البشرى شئ معنوي وليست شيئا - [00:07:41](#)

محسوسا وبالتالي يخرج هنا النداء من معنى اخواني المدعو الى معناه اخر وهو اظهار الفرح وتأتي به يقول يا بشرى هذا اوانك هذا او ان حضورك في قلبي فاحضري وكأنه يقول للبشرى ويتصور البشرى كائن حي ويقول لها تعالي واسكني في قلبي وقلوبي - [00:08:01](#)

وقلوب باقي السيارة الذين يسيرون رأي في الطريق الارهاب هو معنى يا بشرى وان البشرى في الاصل لا تنادى وهذا المعنى هو اظهار شرح فالانسان انما يطلب او يقف اقبال البشرى لتحل في قلبه ليظهر - [00:08:30](#)

بذلك شرحة ليظهر بذلك الله سبحانه وتعالى وهذه في يوسف وايضا في يوسف او في غيرها يقول الله سبحانه وتعالى مثلا في الانعام قد خسروا الذين كذبوا بلقاء الله. كل من انكر البعث والنشور وكذب بلقاء ربه يوم القيامة. قد خسروا - [00:08:50](#)

جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرقنا فيها واذا جاءتهم الساعة بغتة فجأة قال هؤلاء المنكرون يا حسرتنا على ما فرقنا فيها فرطنا في ماذا؟ في الساعة؟ لا لا ليس في الساعة - [00:09:09](#)

يا حسرتنا على ما فرقنا في في الدنيا يعني وكذلك هنا ينادي الحسرة والحسرة شئ معنوي وهو لا يقلب قطعا هو لا لا يوجد في في قلب الحسرة طلب الاقبال انما هو يعني على جهة المجاز انما هو على جهة المجاز. فكأنه يقول يا حسرة - [00:09:26](#)

في قلبي فهذا او ان حضورك مثل السابق كذلك قول الله سبحانه وتعالى على لسان ما فرقوا بالايمان بالله سبحانه وتعالى ان تقول نفسي يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله. فكذلك هو كانه ينادي الحسرة لتقبل وتحل في قلبه - [00:09:49](#)

بذلك تحسره وتندمه على ما فاته من الامام وعلى ما فاته من الايمان والتصميم باليوم الاخر من ذلك ايضا قول سيدنا يعقوب عليه

الصلاة والسلام لما فقد ابنه الثاني بنيامين - [00:10:11](#)

اذا ان شاء الله تعالى نسأل الله في العمر ودرسنا سورة يوسف ربما نقف على هذه الامور سيدنا يعقوب فقد ابنه الثاني بنيامين ولما جاء ابناؤه اخبروه بالخبر بان بنيامين سرق ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها والايغور التي اقبلنا فيها وانا لصادقون - [00:10:33](#)

تذكر يوسف يعقوب عليه الصلاة والسلام انه يعقوب بعد ان فقد ابنه الثاني باليمين الله سبحانه وتعالى مصورا لنا المشهد وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وايبضت عيناه من الحزن فهو كظيم. اي عمي يعقوب عليه الصلاة والسلام فهو كظيم اي كاظم - [00:11:01](#) آآ غضبه في قلبه وقوله سبحانه وتعالى ان يعقوب يا اسفا يا حزني هذا او ان حضورك في قلبي فاحضر هو بذلك يتندم ويتحصل

على فقدته لابنه يوسف وهذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى ومن ذلك ايضا مثلا - [00:11:23](#) قول الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. كذلك هنا يتمنون يا ليتنا هنا فيها تمنى فيها تنمي - [00:11:41](#)

لكن التبني بنيته وهذا سيأتي لنا ان شاء الله تعالى لاحقا عندما نتكلم على التمني. التمني بليت يكون لشيء بعيد الحصون يكون لشيء بعيد الحصول او يستحيل الحصول. وهنا يا ريتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في الانعام هم يتمنون بعد ان واوقفهم ربهم سبحانه وتعالى على النار يتمنون - [00:11:58](#)

ذلك ان يرجعوا الى الدنيا يؤمن بالله سبحانه وتعالى والا يكذب بانبيائه صلوات ربي وسلامه عليهم ولا يكذب بايات ربهم ايضا بالمؤمن من المؤمنين اذا يا ليتنا هنا والتمني بليت كما قلت لكم هو يكون للشيء المستبعد اي مستحيل وهنا في الاية - [00:12:21](#) التنمية مستحيل لانه هذا الشيء مستحيل ان يحصل لكنهم هنا كأنهم نادوا الشيء البعيد لانهم نادوا الشيء الذي يتمنى البعيد يا ليتنا يعني كأنهم يتمنون حضوره والامر في كل هذه المسائل اه قريب يعني في كل هذه الايات قريب. فاذا يا حسرتا يا اسفا - [00:12:46](#) يا مثلا يا ليتنا نرد ولا نكذب كل هذه في التحسر والتندم على ما فرطوا في جنب الله سبحانه وتعالى والله تعالى اعلى واعلم ضمن الاغراض البلدية للنداء ايضا بعد اظهار الفرح واظهار التندم والتحسر وكلها كما ترون - [00:13:11](#)

يعلمك التفاعل مع كتاب الله سبحانه وتعالى يعلمك او تنبهك الى ضرورة استشعار ما يحصل وما يقول في قلوب هؤلاء سواء كانوا من الكفار او من المؤمنين او حتى انت اذا عشت في سوق قصة يوسف عليه الصلاة والسلام فتصور نفسك انك يعقوب - [00:13:34](#) اذا قال يعقوب يا حسرة هل تشعر بهذه الحسرة في قلبك على سيدنا يعقوب؟ عليه الصلاة والسلام كذلك. فهذه الامور يا اخوة تعلمكم التفاعل مع كتاب الله سبحانه والتأثر بكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:13:51](#)

وهذا طبعا من ثمرات التدبر. يعني نحن بهذه القواعد المعيارية البلوية نتعلم ورد البلاغة العامة. من خلال هذه القواعد نتدبر كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا تدبرنا الكتاب على وجهه وفهمنا الكتاب على وجهه تأثرنا بالكتاب - [00:14:03](#) والتأسر هو الذي يسهر البكاء وقشعريرة البدن وما وما الى ذلك اذا التأثر مرتبة تلي التدبر والتدبر مبني على الفهم الصحيح لكلام الله سبحانه وتعالى والتأثر فيه نوع من التفاعل بينك وبين الكتاب - [00:14:22](#)

ان الاغراض البلوية لنداء ايضا التعجب ولذلك نداء الويل والحسر ايضا. وكل ذلك يتوقف عن السياق لان الحصة مرت معنا يا حسرة قد تكون لي آآ التحسن والتقدم اذا كان الامر متعلقا بك شخصا - [00:14:41](#) اما اذا كان متعلقا بغيرك من الناس فمممكن يحمل على التحسر يمكن ان يحمل امرانا بالتعجب وسيأتينا ان شاء الله سبحانه سيدنا

ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما تعلمون جميعا لم يكن قد انجب بعد - [00:15:01](#) من اه زوجته الاولى سارة وجاءت الملائكة وبشرته آآ بسيدنا اسحاق فست مصاب ولما سمع في هذه البشرى ماذا قالت؟ قالت يا ويلتى الد وانا عجوز وهذا بالي شيخاه ان هذا لشيء عجيب. يا ويلتاه - [00:15:19](#)

ما معنى قولي ها هنا يا ويلته الويلة في العرب المرة من الويل وتطلق على البلية وعلى الحادثة الفظيعة وعلى الفضيحة اذا الويل الويلة المرة من الويل وتطلق عند العرب على البلية - [00:15:40](#)

الانسان ابتلي بشيء اصيبه معين. او على الحادثة الفظيعة النداء هنا يا ليلة فيه تنزيل للويلة منزلة من يعقل فكأنها تقول لها كُن الشعب تقول لها يا ويلتي بحضوري هنا فهذا موضوع حضوري. واستعملت هنا في الاية كما قلنا في مقام اظهار التعجب من الموقف. في اظهار - [00:16:02](#)

التعجب من هذه الحادثة الغريبة. الحادثة الغريبة والله سبحانه وتعالى وايضا من آا الاغراض البلاغية النداء التقدير على الصدمة اذا الانسان تعرض الاستاذة معينة ان ينادي كذلك ولذلك قول الله سبحانه وتعالى - [00:16:29](#)

ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ايش بقولوا؟ يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك اذن كما قلنا يطلق الويل على البلية وعلى الحادث الفظيع او على الفضيحة - [00:16:56](#) والمراد هنا يا ايها البلية هذا اوانك فاحضري. والغرض هنا اظهار التفجع وشدة الخوف مما رأوا يعبرون عن الصدمة يعبرون عن الصدمة التي ستحل آا بهم او حلت بهم في غير هذا المقام. اغراض اخرى - [00:17:18](#)

النداء تعرف من السياق لكني لم اظفر بامثلة من كتاب الله سبحانه وتعالى لذلك ان نخوض في امثلة القرآن الكريم. والله تعالى اعلى واعلم. لذلك نقول قد انتهينا على ما اظن - [00:17:41](#)

الكرام على الاغراء اغراض النداء البلاغية الاغراض الاخرى هنا الزجر والاغراء والتقصير والتخصيص والاستغاثة والتفجأ والندبة وليس ثمة لها امسية في كتاب الله سبحانه وتعالى لذلك ضغطت عنها صفحة في اغراض لحبس النداء وهذه مسألة مهمة وستمر معنا ايضا في التفسير - [00:17:55](#)

طبعاً اخواني نحن هنا لا نذكر الا ما يعيننا في التفسير لا نذكر الا ما يعين في التفسير والله ارجو من الاخوة الله يبارك فيكم لو احد من الاخوة صور لنا الحضور الله يبارك فيكم وارسله الى المجموعة كالسابق - [00:18:20](#)

جزاكم الله خيراً لدينا اغراض اخرى لدينا اغراض لحذف حرف النداء ان تقول يا محمد احيانا تقول محمد وتناديه بذلك وتقدر هنا حرف نداء واذا حذف حرب ندائي لا يقول ذلك الا لغرض بلاغي - [00:18:39](#)

ومن اهم اغراض حذف حرف النداء كما في القرآن الكريم استحضر المنادي المنادي بقرب المنادي المنادي منه من حاله لهذا مقارب مع حال الانبياء والاولياء صلوات ربي وسلامه عليهم كان في ادويتهم الكثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى. مثلا - [00:19:02](#)

ربنا اتنا من لدنك رحمة ربنا آا مثلا آا ربنا انا ظلمنا انفسنا فاغفر لنا. مثلا عن ابي سامي سيدنا ادم عليه الصلاة والسلام سيدنا آا ذي النون لا اله ربي اني ضربت نفسي آا فاغفر لي فغفر له. آا سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام - [00:19:26](#)

سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام مثلا يقول ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض وهكذا ربنا اتنا آا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. في هذا الدعاء - [00:19:50](#)

كل هذه الادعية التي يحذف منها حرف النداء الغرض من حذف النداء فيها استحضر قرب المنادي فكأنه لا يوجد شيء بينك وبين المنادي اخوان الصحفي ما يتعلق ببناء الرب سبحانه وتعالى. فاذا من اغراض حذف حرف البداء في كتاب الله سبحانه وتعالى

استحضر قرب المنادي منك - [00:20:07](#)

وهذا كثير حال الانبياء والاولياء كل الاغراض ايضا لحذف حرف النداء الايجاز في الحقيقة قد يكون هناك وجه اخر غير الايجاز نذكره ان شاء الله سبحانه وتعالى ذلك بقول العزيز لما تيقن من براءة يوسف عليه الصلاة والسلام وان زوجته زليفة هي التي راودت يوسف عن نفسه ووردت - [00:20:27](#)

وتم القضاء بين يديه وشهد شاهد من اهلها قال العزيز في اخر هذه الحادثة يوسف اعرض عن هذا الاصل ان يقال يا يوسف اعرض عن هذا. الا انه قال يوسف اعرض عن هذا - [00:20:50](#)

وهنا منهم من قال حذف حرب النداء للايجاز وقد يكون صحيحا لكن الاصح هو الادق ان يقال ان حث النداء هنا حذف بالتقريب والتلطف بالتقريب والتلطف. فاذا كانه يقربه منه. يقول له يوسف - [00:21:08](#)

وهذا يشعرك بتقريره ليوسف حسيا. وبادمائه له حسيا. حيث انه يقول له يوسف اقعد اترك هذا الامر وهي قل واستغفر لذنبك حتى

ما ذكر اسمها دلوقتي آآ ان شاء الله تعالى لاحقا في بعض مباحث البلاغة لم يذكر اسمها لا تحقيرا لها - [00:21:28](#)

يوسف واعرب عن هذا وفيه تقرب من يوسف وفيه ملاطفة ليوسف عليه الصلاة والسلام هي فقال لها واستغفري لذنبك حتى ما ذكر اسمها تقديرا لها. الله سبحانه من اغراضي حبس النداء. ودائما في اه حذف النداء نقدر حرفا ندائيا - [00:21:48](#)

مسألة مهمة اخرى في كثير من الاحيان اذا اردت ان تنادي الله سبحانه وتعالى و اردت ان تحذف حرف النداء لابد مع اسم الجلالة خاصة ان تستعويض عن حرف النداء بالميم في اخره اسم الجلالة - [00:22:10](#)

فانت اذا قلت يا الله او قلت اللهم المعنى واحد اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء اصلها يا الله انزل علينا مائدة من السماء الا انك حذف حرف النداء واستعذت عنه بالميم في - [00:22:25](#)

يا اخي اسم الجلالة الله سبحانه وتعالى. فاذا دائما هذه القاعدة نادرا بالعريبات لفائدة نادرا عند العرب ما يشتمل حرف النداء مع الميم في اخر اسم الجراءة يكتب بذلك بعض في مسألة في مسائل لن نتطرق لها في الحقيقة ان ننزل القريب منزلة البعيد وننزل البعيد منزلة القريب - [00:22:40](#)

هذا كله لم اظفر آآ له بامثلة من كتاب الله سبحانه وتعالى. لذلك سنضرب عنه صفحا ولن - [00:23:05](#)